اعتقد وصير وهي بهذين الاخيرين تتعدى لمفعولين وجعلها بمعنى
صير اي صير قلوب العلما سموات بعد انه لم تكن كذلك فظهر
ان قوله العلما مجاز الاول والقلوب جمع قلب يطلق على كوكب معروف
واللب ومصدر قلبت الشيء رددته على بديته ويطلق على
المضغة ويطلق مرادا به العقل ويطلق مرادا به النفس والمناسب
الاخير لان التجلي انما هو من النفس وهي الروح **قوله** العلما يحتمل ان تكون
ال للاستغراق وان يحتمل ان تكون ال للعهد اي علما هذا الفن او علما
الشروع والمناسب لقوله بعد ففاقوا من عداهم الاخير وان صح غيره
بارادة الفوقان ولو نسبيا **قوله** سموات جمع سما وهي لغة كل مرتفع
واصطلاحا الجرم المعروف ثم يجوز ان يكون على حذف الكاف فهو
تشبيه بليغ على طريقة القوم وان كان استعارة على طريقة سعد
الدين فالمستعار الاجرام الحمول على قلوب العلما وهو واضح **قوله**
تجلي فيها الخ اي تظهر فيها صفة لسموات على انه من باب الاستعارة
قصد به بيان الجامع بين المشبه والمشبه به وحال من الضمير في الخبر
على طريقة القوم او جملة مستانفة جواب عن سوال مقدر تقديره
ما وجه جعلها سموات **قوله** شموس المعارف من اضافة المشبه
به للمشبه اي المعارف الشبيهة بالشموس من انكشاف الاشيا
بكل منهما الا ان المنكشف بالمعارف هو المعقولات وبالشموس
الحسيات وهو من اضافة البعض للكل على ان الشموس مستعارة
لاشرف المعارف او ان شموس استعارة لاشيا مضيئة بجامع تشبيه
بما شبهها فتكون الاضافة اما للبيان او من اضافة الصفة للموصوف
ثم ان الشموس جمع شمس واقله اما ثلثة او اثنان ولم يكن الموجود
الا واحد

الا واحدة فما وجه صحة الجمع المذكور وايضا المقرر ان الشمس في السماء
الرابعة فلم تكن متجلية في كل السموات قلت صحة الجمع لعله باعتبار
انها لما كانت مضيئة على جميع الاقطار نزلت منزلة شموس متعددة
بعدد الاقطار او لظهورها بعد الغيبة كل يوم فيتخيل انها شموس
ويصح ان يكون الجمع بتقدير الافراد وان لم يوجد ولما كان ظهور
التجلي من جهة السموات كلها كان التجلي فيها كلها والمعارف جمع معرفة
وهي الادراك الجازم المطابق للحق عن دليل او ضرورة وهي نفس
العلم وقد وقع الخلاف في العلم الحادث هل هو متعدد بتعدد المعلومات
او واحد فعلى الاول الجمع ظاهر واما الثاني فالجمع باعتبار تعدد
متعلقه او انه من مقابلة الجمع بالجمع فتقتضي القسمة على الاحاد
قوله ووسع معطوف على جعل والدواير جمع دايرة وهي من اللغة
الحلقة وفي اصطلاحهم سطح يحيط به خط مستدير احاطة تامة يمكن
ان يفرض في داخله نقطة يكون البعد بينها وبينه واحدا في جميع الجهات
وقد تطلق الدايرة على ذلك الخط المحيط **قوله** افهامهم جمع فهم وهو
الادراك فاذا علمت ذلك فيجوز ان تكون من اضافة المشبه به للمشبه
اي افهامهم التي كالدواير بجامع المشابهة في الاحاطة كما ان الدواير
محيطة بما احاطت به فكذلك افهامهم محيطة بمدركاتها والتوسع
ترشيح للتشبيه باق على معناه او مستعار لتعظيم افهامهم كما وكيفا
وان كان المناسب للتفريع الثاني الذي هو الكيف ويجوز ان تكون الدواير
مستعارة للدرا او مطالب كلية التي هي متعلق الافهام ووسع ترشيح للا
ستعارة والجامع بين القواعد الكلية والدواير المشابهة في الاحاطة
فكما ان الدواير محيطة بما احاطت به فكذا القواعد محيطة بما اشتملت
عليه من الفروع ويجوز ان تكون الدواير مستعارة لمعنى هو لحسن ما يتجلى

Copyright © King Saud University